بان الاعراض ايضا حادثة لان حدوث الاعيان يستدعي حدوث الاعراض
حتى لا يرد سؤال الدور بان يقال لما ثبت حدوث الاعيان بحدوث
الاعراض فلو ثبت حدوث الاعراض بحدوث الاعيان لزم الدور والقائل
ان الازل ليس عبارة عن حالة مخصوصة يلزم من وجود الجسم فيها اى
في الحالة المخصوصة وجود الحوادث فيها اى وهو اشارة الى رد قوله
فلان فالخ عن الحوادث لو ثبت في الازل يلزم ثبوت الحادث في الازل
حاصله ان يقال لانا نمنع ان فالخ عن الحوادث لو ثبت في الازل لزم ثبوت
الحادث وانما يلزم ذلك لو كان الازل عبارة عن حالة مخصوصة
ثابتة في نفس الامر يلزم من وجود الجسم في تلك الحالة وجود الحوادث
فيها وليس كذلك بل هو عبارة عن عدم الاولية او عن استمرار
الوجود في ازمنة مقدرة غير متناهية وازلية الحادث بهذا المعنى
غير محال وانما المحال هو الازلية بالمعنى الاول وهو غير لازم قوله
عدم الاولية اعم بالذات وبالزمان كالتغيير الثاني وهو استمرار
الوجود ويمكن ان يحمل الاول على العدم الذاتي وهو ظاهر في جانب
الماضي والابد عبارة عن استمرار انية الوجود لا الى نهاية في جانب المستقبل
والسرمد عبارة عن استمرارين ومعنى ازلية الحركات الحادثة انه
ما من حركة الا وقبلها اى قبل الحركة حركة اخرى لا الى نهاية

كالتقسم

وهذا

وهذا هو مذهب الفلاسفة وهم يسلمون الدوام والحال انه لا شيء من
جزئيات الحركة بقديم بمعنى انه يوجد جزء واحد يبقى ويستمر توجوده
واما الكلام في الحركة المطلقة وهي قديمة عندهم حاصل السؤال
لانم ان فالخ عن الحوادث فنوحادث كيف يجوز ذلك والحال ان الحركة
المطلقة فالخ عن الحركة الجزئية مع ان الحركة المطلقة ليست بحادثة
والجواب انه وجود للمطلق الفالخ عن الجزئي فلا يضر قدم المطلقة
مع حدوث كلا من الجزئيات تلخيص الجواب ان الحركة المطلقة لو كانت
قديمة اى موجودة في الازل لزم ان يكون شيء من جزئياتها ازليا
اذ لا وجود ولا تحقق للكلي الا في ضمن الجزئيات لكن اللازم بط بالاتفاق
وقد يجاب بانه لا وجود للمطلق في الخارج الا بنفسه ولا في ضمن الجزئي
فلا يلزم قدمه لانه صفة الموجود والكرابع لو كان كل جسم في حيز لزم عدم
تناهي الاجسام لان الحيز هو السطح الباطن من الحاوي المماس للسطح
الظاهر من المحوي كانه اشارة الى رد قوله فلان الجسم والجواهر فالخ
عن الكون في الحيز اما قضية مهملة فلا يتم مطلوبكم الذي هو نفي الاجسام
والجواهر لانا نقضيه المهملة في قوة الجزئية فيلزم حدوث بعض الاجسام
والجواهر الذي هو غير المطلوب واما قضية كلية فيلزم عدم تناهي الاجسام
لان الحيز عبارة عن السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس

Copyright © King Saud University